أقواس

فلنحافظ على لغتنا

يشعر المرء بالحزن والاسى حيث يجد لغة القرآن الكريم والتي ظلت لقرون عديدة خلت لغة العلم والادب والفن قد تراجعت عن موقع القيادة واضحى حالها في مأزق ومحنه فقد اصابتها الركاكة فتعثرت خطاها .. وبرزت على الساحة لغة هجينة ومزيج مشوه من كل لغات الارض .. ومع الاسف نرى كل ذلك و لا نحرك ساكناً خاصة امام هذا المد الصاخب والهجوم المتعمد والمحكم من قبل الكائدين على ديننا الحنيف وعلى لغتنا ? لسان الامة العربية .

وصدق من قال : ماذلت لغة شعب الا ذل ولا انحطت الا كان امره في ذهاب وادبار .. والابتلاء الاكبر في ما نشاهده من هدم للغتنا ? اقنوم الحضارة ? في برامج مختلفة مستنسخة عبر القنوات التلفازية الفضائية العربية .. وبجهل شديد وتفاخر سقيم من قبل معدي ومقدمي هذه البرامج للغة العربية لا بل ويحشدون مفردات اللغات الاجنبية حشيداً بين مفردات لهجاتهم المختلفة هي اصلاً غير عربية ..

وما نراه ايضاً من قتل للغة العربية في العديد من الافلام والاغاني المسماه " الشبابية " !! بحجة مسايرة العصر .. فأي عصر واي تطور هذا ؟ انه كمن يصعد الى الهاوية ...

اللغة هي الرابط بين المرء ودينه وامته وثقافته واهله وهي من اهم ملامح الشخصية الانسانية ولست ادري كيف نسمح لابنائنا التعلم في الجامعات بلغات اجنبية كالطب والهندسة والعلوم الاخرى ؟!

في حين استطاعت اللغة العربية عبر الاحقاب المختلفة ان تحقق متطلبات المجتمع التاريخية والدينية والعلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية وكانت اللغة العربية لغة العلم والفلك والطب والرياضيات والهندسة وكانت منهلاً لطلاب العلم والمعرفة من امم اخرى الذين اضطروا الى تعلمها والاخذ بنواصيها .

كما ان كل الامم تدرس ابناءها بلغتها الام ولا تسمح بدخول لغات اخرى الى مدرجات جامعاتها او الى اروقة مؤسساتها المختلفة .. الا نحن ! فأي انتكاسة هذه ؟ واي ذل هذا ؟ واي غفلة قاتلة هذه ؟ واي زعم جاهل بأن تعلم التخاطب باللغة الاجنبية ضرورة من ضرورات العصر الحديث!! لماذا لا نفرض لغتنا على الاخرين كما يفعلون هم بنا ؟ ان قتل لغتنا بأيدينا انما هو قتل لهويتنا وتاريخنا وحضارتنا ومستقبلنا .. فاذا توقفت اللغة تقهقرت الامة واذا تقهقرت الامة فذلكم هو الموت والاضمحلال والاندثار .

وكم هو مؤلم حين نجد اولياء الامور يتسابقون الى الحاق ابنائهم في مدارس خاصة يتلقون فيها تعليمهم باللغة الاجنبية ربما لان شروط الحصول على وظيفة اصبحت اليوم في زماننا الراهن لمن يتقن اللغة الاجنبية ولا يدرون هؤلاء من يمجد اللغة الاجنبية ان كثيراً من الشعوب تخلفت عن ركب الحضارة والتطور بسبب انزلاقها وراء وهم تعميم اللغة الاجنبية وتعلمها في المقام الاول وترك اللغة الام ولناخذ الهند مثالاً يقتدى به في احترام للغة الام رغم تعلم ابنائها منذ الصغر في المدارس للغة الاجنبية لذلك نجد الشعب الهندي متمسكاً بثقافته ودينه ومعتقداته وفنه ومتقدماً بعلومه وعلمائه ومحافظاً على حضارته وتاريخه وفكره .

ان أي امة تروم التقدم والقوة والعزة عليها امتلاك زمام العلم والتقنية بلغتها .. على ان تتعامل مع اللغة الاجنبية ببصيرة وحسن استفادة من غير ذوبان وحتى لا يقال علينا كانت امة

نادرة عبدالقدوس

الأنشودة الوطنية في فعالية ثقافية

ضمن الفعالية الثقافية والمتواضعة التي نظمتها ثانوية الفقيد لطفي جعفر امان مؤخراً حول الانشودة الوطنية شارك الاستاذ عبدالرحمن عبدالخالق رئيس فرع اتحاد الادباء عدن بمداخلة نقدية حول واقع الانشودة اليمنية وفضاءاتها ومضامينها كالهام من قيادة الفرع في هذه الفعالية .

عبدالله الضراسي

لطفي أمان

من اجواء الفعالية

جاءت الفعالية الثقافية لثانوية الفقيد لطفي جعفر امان كالهام تربوي ووفاء من طلبة الثانوية للشاعر الذي حملت ثانويتهم اسمه ولهذا فقد تفاعل معها فرع اتحاد الادباء وساهم مساهمة فعالة من خلال تقديم القاص عبدالرحمن عبدالخالق ورقة دراسية حول الأنشودة الوطنية وحضر الفعالية الاستاذ عبدالله ابراهيم مدير عام الموارد المالية بالمحافظة وأ . د / عبدالله احمد النهاري مدير عام التربية والتعليم بالمحافظة والاعلامي نعمان شرف الحكيم رئيس قسم الاعلام بادارة تربية محافظة عدن .

كلمة عبدالله ابراهيم

وفي مستهل الندوة تحدث الاستاذ عبدالله ابراهيم بهذه المناسبة حيث قال : كم يسرني ان احضر مثل هذه الفعاليات خاصة عندما يقيمها الاجيال كاعتراف وتقدير بالقامات الكبيرة والتي سبقتهم وقيام ثانوية الفقيد لطفي بمثل هذه الندوة وعلى الرغم من سعة عنوان وموضوع هذه القضية الابداعية ? الانشودة الوطنية وصعوبة تناولها من قبلهم كونهم لم يعاصروا المرحلة التي شهدت ظهورها انما يعد هذا الامر عرفاناً لاسم ورمز الثانوية والذي كان رحمه الله فنان وعاشق ومبدع لهذه الانشودة وكتب عنها ولها مفرداته الشعرية الجميلة مثل ملحمته الشعرية (انشودة يامزهري الحزين – واناشيد وطنية اخرى وكان لطفي رحمه الله (فلته) من فلتات الزمن الشعري العدني الجميل الذي لا يعوض ولن يتكرر نظيره الشعري .. لان عظمة اعمال مثل هذا النوع من الابداع كان لا يخرج الا بعد معاناه ..

مداخلة الانشودة

وبعد ذلك قدم الاديب القاص عبدالرحمن عبدالخالق مداخلته حول الانشودة حيث جاء فيها : بداية اقول مقاربة لان ما ساتحدث فيه لايعدو ان يكون اجتهاداً شخصياً فالمراجع التي بين يدي لا تقدم معنى لمفهوم الانشودة الوطنية بل انها تزيد القارئ حيرة لما تحدثه من التباس ومن خلال عدم وضعها لحدود بين القصيدة والانشودة ومن ثم بين الاغنية الوطنية والانشودة الوطنية وهناك امر اخر هو ان الكثير لا يطلقون الانشودة الا على تلك العملية الموسومة بالحماسية وخاصة ما تعارفنا عليها بالاغنية الوطنية ولناخذ مثالاً لذلك " نشيد العلم " للفقيد الشاعر ادريس حنبلة والذي كتبها في ١٩٥٥م .

تحت ظل العلم قد حلفنا القسم
همنا همنا ان نجاري الامم
بالتقي والقلم بالقوى والمهن
علمتنا الظروف كيف يقسوا الضيوف
يحشرون الانوف في قضايا الوطن
ان اردتم حياة فانحنو للممات
ان يكن ذا الدخيل عبء حمل ثقيل
مشتغلاً لنا منذ عهد طويل
فاطردوه يزول من جنوب اليمن
تحت ظل العلم قد حلفنا القسم
ظله روحنا لو طوانا العلم
في سبيل القيم نستطيب المحن

– هذه انشودة وطنية بامتياز ففيها الحماسة والكلمة المباشرة التحريضية والنبره العالية .

– وبالمقابل نجد العمل الادبي " يوم الطفولة " ايضاً لادريس حنبلة ايضاً بكلماتها البسيطة ولغتها السلسة وتعابيرها الهادئة ونبرتها الهامسة وهي ايضاً انشودة حيث تقول .

انت يايوم الطفولة انت لي ذكرى
جميلة انت في دنيا حياتي وردة بين الخميلة
عشت يايوم الطفولة
كلما فكرت فيك كل يوم ارتويك
بادلاً روحي وقلبي عاصراً ذهني ولبي
لك يايوم الطفولة

عود على بدء ماهي الانشودة الوطنية ؟ سيكون مدخلي للتعريف هو المعنى المعجمي للانشودة في المنجد في اللغة حيث يشير الى ان الانشودة وجمعها اناشيد هي الشعر الذي ينشده القوم بعضهم بعضاً وما يترنم به من النثر والنظم والناشد هو الطالب وسمي بذلك لرفع صوته بالطلب .

ويمكن ان نضع خطين تحت كلمة شعر وترنم ونظم وشبه الجملة لرفع صوته لنستدل بذلك الى ان الانشودة هي اولاً شعر بل هو من حيث الدقة نظم وهو ايضاً موسيقى كما تتميز بالنبرة العالية ولذلك نجد معظم الاناشيد ان لم تكن كلها كتبت بالشكل العمودي وفي احسن الاحوال بشكل قصيدة التفعيلة كقصائد الشاعر عبده عثمان ولطفي جعفر امان .

الأستاذ عبدالله إبراهيم

قيامكم بهذه الفعالية إنما يجسد وفاءكم لشاعر عدن الكبير لطفي أمان

الأستاذ عبدالرحمن عبدالخالق

ثمة حيرة نقدية عند الوقوف أمام تعريف الأنشودة الوطنية وغياب حدود الفرق بينها وبين الأغنية الوطنية

خاتمة

فعالية ثانوية الفقيد لطفي امان بكريتر تعد بادرة ثقافية جميلة ولسة وفاء من قيادة الثانوية وكذا من وقف خلف هذه الفعالية ورغم تجاوب قيادة فرع اتحاد ادباء عدن لما كان لها ان تتجاوز مساحة الحضور بالحد الادنى وهذا يعني غياب بقية اطراف العملية الثقافية الاخرى والذي كان شكل حضورها سيفضي الى نتائج اكثر بكثير مما حصدته هذه الفعالية الثقافية المتواضعة .

مرافىء فنية

يكتبها/ ردفان عمر عبدالله

نجوم المستقبل .. في اذاعة ابين

من برامجها للفصل البرامجي لعام ٢٠٠٦م اكملت ادارة البرامج في اذاعة محافظة ابين المحلية وقسم الانتاج بالاذاعة وباشراف الاستاذ شداد علي ساطر مدير الاذاعة الاعداد للبرنامج المسابقاتي الفني لهواة الغناء في ابين بعنوان سوبر نجوم المستقبل والذي يشارك في رعايته مكتب الثقافة بابين .

البرنامج سيستمر على مدى الاربعة الاشهر الاولى من عام ٢٠٠٦م بمعدل ستة عشر اسبوعاً وسيشارك فيه موسيقيون مرموقون في التحكيم منهم الاستاذ / محمد اليافعي والاستاذ / محمد سالم النعيري قائد فرقة مكتب الثقافة والاستاذ / سالم العبد قائد فرقة بلابل بنا الموسيقية وقد وصل عدد المتقدمين للبرنامج من الهواة حوالي٦٥ موهبة من مختلف مناطق ابين .

البرنامج سيعتمد نسبة ٥٠٪ للجهود عبر الاتصالات و٥٠٪ لأعضاء لجنة الحكم وسوف تصاحب المواهب فرقة موسيقية مصغرة . الجدير ذكره ان مجموعة من اهم المواهب قد تبنتهم فرقة البلابل ولحقتهم للدراسة في معهد الفنون الجميلة بعدن وما نأمله من مكتب الثقافة بابين ان يدعم هؤلاء المواهب بشكل اعانة شهرية ولو حتى الفين ريال لكل موهبة لانهم حتماً سيحملون راية الابداع الفني في المستقبل القريب .

البرنامج من اعداد وتقديم الزميل الصحفي والاعلامي جمال محمد حسين .

محمد خليل ... قليل من مثلك قليل

الاستاذ القدير والشاعر الصادق المقل محمد خليل / رئيس فرقة الشرق الموسيقية بدار سعد بمحافظة عدن يعتبر احد ركائز العطاء في عدن من خلال تبنيه للمواهب وفتح منزلة لهم لممارسة هوايتهم في غالبية الاوقات محمد خليل منشد وموسيقي قديم عاصر كثيراً من الفنانين وهنا لا بد ان اشكر منتدى باسويدان بعدن على اللفته الكريمة تجاه والدنا واستاذنا " ابو محمد " من خلال حفل التكريم الذي اقامه المنتدى الايام القليلة الماضية .

الاستاذ / محمد خليل كتب مؤخراً قصيدة غنائية صاغ لها اللحن الاستاذ / انور غالب الرهوي يقول مطلعها ...

تفتكر غيري يحبك ياحبيبي مني اكثر
لما تزعل اعتذر لك ونته ع الغفران اقدر
سيب الزعل والعناد يامن سكنت الفؤاد .. يامن سكنت الفؤاد

وما نرجوه من مكتب الثقافة بعدن ممثلاً بالاستاذ الشاعر الجميل عبدالله باكداده ان تزداد مساحة سعة نظره حتى تقع على ابو المبدعين الاستاذ محمد خليل وان يناله نصيب من التكريم اللائق ومن نسيم خضرة ابين نرسل لك يا ابو محمد مع البلابل المغردة اجمل باقات المحبة والوفاء من جميع مواهب وفنانين أبين الذين طالهم جزء من عطفك وحنانك واهتمامك .

فرقة بلابل بنا .. عطاء ليس له حدود

لم يتوقف نشاط فرقة بلابل بنا الموسيقية بمحافظة ابين عند النجاح الذي حققته في برنامج القفة الرمضانية حيث تغلق حالياً لاجراء بروفات لعدد من الاغنيات " ١– صبرتني كلمات الشاعر المرحوم ناصر عمود ٢– " واطير " كلمات علي مغربي الاهدل ٣– مرايا السنين كلمات جابر الشراخ ٤ صباحك فل كلمات انور الرهوي الالحان جمعها للملحن والشاعر انور غالب الرهوي يشترك في اداء الاغنيات الفنانين صالح قاسم عبدالله وصالح البعير وعمر يحيى احمد وباسل احمد سالم .

رجاء حازم شاعرة رقيقة

منذ ان تولت قيادة مكتب الثقافة بمديرية خنفر بدأت الحياة الفنية والثقافية بالاستقامة والحراك حيث شهد المكتب عدد من الفعاليات الثقافية والفنية وبجهود تذكر لمكتب ثقافة المركز فخلال المكتب صدرت عدد من الدواوين الشعرية لمرتادي المكتب من شعراء وقاصين والذي كان اخرها ديوان (ياللي تقول انك حبيبي) للشاعر المبدع احمد محسن بافقية كل ذلك النجاح يحسب للاستاذه القديرة رجاء محمد حازم مدير مكتب الثقافة بمديرية خنفر وفيما يلي مطلع من اخر قصائدها الغنائية .

خلي حلاء والكل يشهد
عيون كحلاء وخد مورد
وسمرته ما هيش على حد
وبدورنا نقول انتي كل الحلاء والابداع والعطاء يا أستاذتنا رجاء .

قصة

شبيك لبيك

بدأت قبل عقد من الزمان تتهاوى الجرع المعيشية عليه بدأ النوم يهاجر عينيه لا يغمض عينيه قبل الفجر صار ليلة نهارا ونهاره ليلة حناجر الصغار تبقى مفتوحة واجساد صغاره لا تكتسي بعض المناسبات الدينية يفتتح الدراسي ابوابه فلا يستعد بغير ما استخدم في العام من زي مدرسي او كراسات او احذية والمهم تلك البطون يبرز من يساره الشعر ويبرز من يمينه اذن كان هذان تدييها انهما نهداها .. لكن الشعر المخملي كان يغطي جسمها كله حتى حلمتي تدييها ليستا ظاهرتين .. لكن ببساطة عرف انها انثى .. كان متيقناً من ذلك .

وهذه في اليوم التالي او بعد فترة تتهاوى تعتقد انني سأنجح ؟! والله ان مجرب للاثنتين معاً وانا النوم يهاجر .. المهم ارمي همي فوق عمي زوج امي .

لا حكمة والله .. ارمي همي فوق عمي زوج امي هيا هات الثانية .

الثانية انا الذي قمت بتأليفها .. فلا تضحك علي هات !!!

الصديق وعزيزي .. تطفي الانوار تستلقي على الفراش ثانياً .. ثالثاً .. ترمي همك فوق عمك .

زوج امي .. مش كذا ؟

ابوه زوج امك .

كان طيب .

وبعدين ؟!

بعدين تكرر الدعاء الخاص الذي قلت لك انه من صناعتي .. اقصد من تأليفي .

اوبش يقول هذا الدعاء ؟ اوبه يكون " انا ما احفظش .

لا .. لا مش طويل .. بس كرره لما تشوف نفسك وقد صحيت صباحاً .

طيب اشتي اسمع الدعاء .

ها الدعاء هكذا : (اللهم اني طرحت هذا الكرش فوق هذا الفرش احفظه يارب العرش) .

(اللهم اني طرحت هذا الكرش .. (يقطع الدعاء) .

باشيدخ فين الكرش هذا ؟ ويواصل الدعاء : فوق هذا الفرش احفظه يارب العرش) لا يحتفظ موجها كلامه الى صديقه .

بالله مع السلامة ؟

مع الفين سلامة

وان شاء الله ما الا قيكش الا وقد عملت ما نصحتك به وعملت النصيحة مفعولها واشوف ذلك في بجمك.

كان ينام متأخراً صار ينام مبكراً .. التزمت بنصيحة صديقه وكانت الطريقتان مستخدمتين .. مرة يعد بدون ترتيب ومرة يعد حين يكرر الدعاء .. وكان لا يصحو الا وقد تذكر حلماً جميلاً .. لم تعد كوابيس تظهر له في المنام ليلاً .

فجأة بعد اخر مطرقة .. تقع عليه .. انهما قاتله وذلك نام تلك الليلة قبل اذان الفجر بدقائق .. لم تنفع مع الطريقتان لا العد بدون ترتيب ولا الدعاء الخاص بزميله المصنوع فلم تظهر الاحلام الجميلة .. لتعد من جديد كوابيس النهار الى محتله موقع الاحلام من خاطره .

قل لي كيف استطيع ان انام بعد ان استلقي على الفراش ؟

سوى قيامك بعد الارقام دون ترتيب !!!

تقول مثلاً : ١–٣–٦–٩–١١ وستجد نفسك قد صحوت من النوم صباحاً .

اليست عندك طريقة افضل ؟

عندي .. وعليك ان تغير يوماً هذه لم يرى القمقم لكنها كانت واقفة كانت عارية لا يسترها عورتها سوى شعر كثيف كان الشعر مخملياً لم يكن خشناً .. عرف ببساطة انها جنية وليس جنياً انثى وليست ذكراً لم يخف فقد ظهر له جني اكثر من مرة اعتاد على رؤية الجن لكنه لم يعتد على انثى الجن .. هذه كانت اول مرة .. كان هناك فرق بين الجني والجنية الذكر والانثى شعر رأسها طويل صدرها يبرز من يساره الشعر ويبرز من يمينه اذن كان هذان تدييها انهما نهداها .. لكن الشعر المخملي كان يغطي جسمها كله حتى حلمتي تدييها ليستا ظاهرتين .. لكن ببساطة عرف انها انثى .. كان متيقناً من ذلك .

من انت ؟

شبيك لبيك عبدتك بين يديك ماذا تطلب مني .. اطلب ما تمنيت انفذه لك في الحال .

لا شيء لا شيء .

اطلب ما تمنيت !!

اطلب منك ان تبتعدي عني غادري المكان حالاً سيصحو اطفالي وزوجتي وسيخافون .. ارجوك .

هكذا بدون سبب ؟!

لا انا فقط لم اتعود على الجنيات .

وعلى من تعودت ؟

تعودت على الجن .. وبس على الاقل بيننا عشرة عمر وعيش و ملح .

طيب جربني !!

اجربك وانا ما اعرفكش .. وماتعارفناش من قبل مش مهم .. بعدين بانتعارف وباتعرفني .

لا .. لا .. ابتعدي يا بشعة .. اخرجي .. قدنا والف على حقي الجني اقله انه اوسم منك يا قبيحة ..

اخرجي اخرجي .. خرجت نفسك . فجأة تختفي الجنية عن نظره . يفتح عينيه .

اللهم اجعله خير .. اللهم اجعله خير .. ياحرمه .. فينك ياحرمه ؟ هات مي ابل ريقي .. قلك جنيه .. قده جني تعرفه ولا انسي ماتعرفوش .. كيف وهي جنيه مش انسيه ؟!

من الشعر العامي

نقطة

هيثم ناصر شراء

في حين فك اللثامة رأيت جنة ورود
قد زانها ذي خلقها فتنة بعين الحسود
اخضر بخده علامة تغمز مع الابتسامة
والعين ترمي سهامه تأسر وتسبي الاسود
ساعة وقف في مكانه سلم برمش الجفون
بان الحيا في وجانه والشوق ذي في العيون
والقلب شله أمانه عنده لحتى يجود

ياليتني القاه وحده بارشف رحيق الشفاه
باقطف من الورد ورده فيها لقلبي شفاه
وان جات يدي بيده وارتاح خدي لخده
والصدر من فوق نهده باموت بين النهود
باحيا بنغمة كلامه من بين ذلك اللحود
وان قام يكشف قوامه عن عز ما في الوجود
هايم انا في غرامه لما تقوم القيامة
قلبي انا واهيامه من حين شفت الخدود